التفكير الإجرامي والسلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين
The criminal thinking and the inconsistant behavior of juvenile delinquents

حسام الدين محروس الوسيمي[1]

مقدمة

يعد جناح الأحداث مشكلة خطيرة ومعوقة لتحقيق التوظيف الأمثل للقوة البشرية من المراهقين، حيث أن انحراف الأحداث يعني إهدار لهذه الثروة البشرية والقوة الكامنة،بل وتحويلها إلى قوة مقيدة ومعيقة لتقدم المجتمع، فالحدث المنحرف اليوم هو مجرم الغد، والذي سيخلف وراءه عدداً من الضحايا، وهذا إذا ما لم تتم عملية علاجه، وتحويله إلى مواطناً صالحاً ومفيداً لمجتمعه.

ويمثل انحراف الأطفال أحد أبرز صور الانحراف التي اهتمت وتهتم بها المجتمعات لما لها من خطورة كبيرة، وذلك لوجود شبه إجماع بين العلماء على اختلاف التخصصات التي تناولت الموضوع بأن ذلك يُمثل البداية الواقعية لبروز الجريمة بوجه عام حيث تتشكل ملامح الشخصية الإجرامية في مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم، ثم تتكامل في سنوات متعاقبة من خلال الظروف والمواقف والخبرات الإجرامية اللاحقة.[1]

ويجب أن تبنى أي تدخلات سيكولوجية علاجية للأحداث الجانحين على فهم العوامل المؤدية لمشكلاتهم السلوكية بحيث تستهدفها التدخلات العلاجية، وهناك العديد من المداخل النظرية المفسرة للسلوك الجانح، ومنها النموذج المعرفي، والذي يفترض أن مشاعر الناس وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث. إذ أنه ليس موقفاً بذاته هو الذي يحدد كيف يشعر الناس، ولكنها الطريقة التي يفسرون بها ذلك الموقف.[2]

فوفق النموذج المعرفي يعتبر السلوك الإجرامي وما يصاحبه من سلوكيات لا توافقية نتيجة لطريقة تفكير مرتكبي الجرائم، والتي تتميز بأخطاء وتشوهات معرفية معينة، والتي يطلق عليها "التفكير الإجرامي"، والذي يتميز بأنماط معرفية شائعة لدى مرتكبي الجرائم، وهي تؤكد على ميل المذنبين للتفكير والتصرف بطرق خاصة، وتعكس هذه الطرق انحرافات معرفية نمطية شائعة لدى هذه الفئة، وتختلف أنماط التفكير

[1] باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

الإجرامي الشائعة لدى المذنبين من مجتمع لآخر، كما أن التفكير الإجرامي شرط ضروري ولكنه غير كافٍ للسلوك الإجرامي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على العوامل المعرفية والسلوكية المرتبطة بجنوح الأحداث، والكشف عن طبيعة العلاقة فيما بين كلا النوعين من العوامل، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هو ترتيب أبعاد التفكير الإجرامي لدى الأحداث الجانحين؟
2. ما هو ترتيب أبعاد السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين؟
3. ما هي طبيعة العلاقة بين: التفكير الإجرامي والسلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين؟

أهمية الدراسة:

أولاً : الأهمية النظرية :

1- تساعد الدراسة الحالية على فهم وتحليل ظاهرة جناح الأحداث من منظور سيكولوجى، وهي مشكلة تعكس باثولوجية اجتماعية خطيرة تهدد الأطفال والمراهقين والذين يمثلون ثروة بشرية لا ينبغي إهدارها.

2- تشكل الدراسة إضافة للتراث النظري العربي فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين التفكير الإجرامي السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1. إعداد وتقنين أدوات قياس يمكن استخدامها في تقييم مدى تقدم الجانحين أو الجناة لتقييم فاعلية التدخلات المختلفة.
2. قد تفيد نتائج الدراسة في تحديد التدخلات العلاجية الملائمة للأحداث الجانحين من خلال التعرف على أنماط التفكير الإجرامي الشائعة لديهم، ووضع تدخلات علاجية تستهدف هذه الأنماط.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط التفكير الإجرامي الشائعة لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، وترتيبها حسب درجة شيوعها.
- التعرف على أبعاد السلوك اللاتوافقي الشائعة لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، وترتيبها حسب درجة شيوعها.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين: التفكير الإجرامي والسلوك

اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التوافق النفسي العام Psychological Adjustment:

لتحديد مفهوم السلوك اللاتوافقي ينبغي أولاً تعريف مفهوم التوافق النفسي العام، والذي يعني العملية الإيجابية التي يقوم بها الإنسان ليعدل من ذاته بما يتناسب مع البيئة الخارجية، أو ليعدل من البيئة الخارجية بما يتناسب مع ذاتيته، وبالطبع فإن تعديل البيئة الخارجية يتطلب مستوى أعلى من الإيجابية، ويتضمن بالتالي درجة أعلى من التوافق، ولا يوجد توافقاً مطلقاً، وإنما يسير الفرد في عملية مستمرة لتحقيق التوافق بين حاجاته المتغيرة وبيئته المتغيرة، وإذا نجح في ذلك –نسبياً– فيقال أنه جيد التوافق، وإذا فشل فيقال أنه سيء التوافق، وتتراوح مستويات سوء التوافق من الدرجات البسيطة من سوء التوافق إلى الدرجات الكبيرة من سوء التوافق والتي تتضمن المرض النفسي أو الانحرافات السلوكية، وتنتهي بالمرض العقلي والذي يعني فقدان الاتصال شبه التام بين الفرد وبين البيئة الخارجية.

السلوك التوافقي (التكيفي):

يعرف السلوك التوافقي بأنه "أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي".

وينطوي هذا التعريف على ثلاثة عناصر هي:

١. أن السلوك التكيفي مرتبط بالعمر، ذلك أن السلوك التكيفي يزداد، ويصبح أكثر تعقيداً كلما تقدم الفرد في العمر.

٢. أن السلوك التكيفي يتم تحديده من خلال التوقعات أو المعايير الخاصة بأشخاص آخرين.

٣. أن السلوك التكيفي يتم قياسه عن طريق الأداء الفعلي وليس عن طريق القدرة. فبينما تكون القدرة ضرورية لأداء الأنشطة اليومية، فإن السلوك التكيفي لفرد ما قد يكون غير ملائم إذا لم يتم
إظهار القدرة عندما يتطلب الأمر ذلك.[3]

السلوك اللاتوافقي (اللاتكيفي)

Nonadjustive, Non-adaptive, or Mal Adjusted behavior

تقتضي السيرورة الحياتية إعادة توافق دائمة لتوازن لا يكف عن أن يتحطم، وتحدث هذه العملية بمجموعة من التبادلات، التي لا تنقطع بين الفرد والبيئة المحيطة به، في التأثير المزدوج للفرد في الشيء (التمثُّل) وللشيء

في الفرد (المطابقة)، وهذان النمطان من التأثير، المترابطان، يتحدان باستمرار للمحافظة على حالة التوازن مستقرة... وبفضل هذه المرونة يستطيع الفرد أن يظل على وفاق مع بيئته، وإذا فقد هذه المرونة تحدث أمراض التكيف أو سوء التوافق.[4]

ويشمل السلوك اللاتوافقي "أفعال لا تساعد الفرد على مواجهة المتطلبات العملية للحياة، ولكنها قد تحقق له إشباعاً مؤقتاً أو تخلصه من التوتر. وهذا السلوك غير التوافقي إذا استمر على الرغم من تحقيقه إشباعاً مؤقتاً يؤدي إلى زيادة التوتر".[5]

وتعرفه "نفين صابر" بأنه يشمل "تلك الأنماط السلوكية غير المرغوبة اجتماعيا التي تصدر عن الطفل المعرض للانحراف سواء كانت هذه الأنماط تصدر منه بشكل دائم متكرر أو أحيانا في العديد من المواقف والتي تعوقه عن التوافق مع الآخرين ويترتب عليها نتائج غير مرغوبة للآخرين من حوله".[6]

التفكير الإجرامي Criminal Thinking:

يُعرف التفكير الإجرامي بأنه معرفة مصممة لبدء أو مواصلة انتهاك معتاد لقواعد ومبادئ وقوانين تم إقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة... ويرتبط التفكير الإجرامي بالمجتمع الذي يحدث فيه، إذ لا يمكن أن يتم الحكم على سلوك إجرامي دون وضعه في سياقه... ويُعرَّف التفكير الإجرامي بمحتواه وعمليته Content and Process إذ يمارس البعض التفكير الإجرامي ولا ينفذونه إطلاقاً، ويكشف آخرون عن نمطٍ من التفكير يتبع قواعد وأعراف يتبعها التفكير الإجرامي ورغم ذلك فهم ليسوا جناة مزمنين... فالتفكير الإجرامي شرط ضروري ولكنه غير كافٍ للسلوك الإجرامي.[7]

الإطار النظري للدراسة:

الجناح من وجهة النظر المعرفية:

لقد عُرف منذ وقت طويل أن هناك تأثيرات ثقافية على حدوث السلوك الإجرامي، فمثلاً قد يؤدي التأكيد على قيماً مُعينة مثل "الخشونة" و"الذكورة" من قِبل المجتمع إلى زيادة مُعدلات الجرائم عما هي عليه في مُجتمع آخر لا يُقدر تلك القيم... ولهذه القيم تأثير سلبي على الفرد يتمثل في تكوين المعتقدات الخاطئة، والتي تلعب دوراً رئيسياً في التفكير التلقائي السلبي وارتكاب المُخالفات.[8]

ومهما بدا السلوك الإجرامي مشوشاً واندفاعياً، فإن المعرفة تسبق –

بشكل يكاد يكون دائماً- السلوك في اقتراف فعل إجرامي عنيف؛ لـذا يعـد التفكير الإجرامي وسيلة لوصف السلوك الإجرامي وفهمه وتقييمه وتغييره.[9] وصف التفكير الإجرامي حسب نظريـة نمـط الحيـاة الإجرامـي The Criminal Lifestyle[10]:

التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي:

تعرض نظرية نمط الحياة الإجرامي وصفاً للتفكير الإجرامي مـن خلال وضعه في صورة تدرج هرمي وتوجد **المخططات** في أدنى مسـتوى التدرج الهرمي، ويعني المخطط الوحدة الأساسية للمعنى، ويتطور المخطط خلال التفاعلات المستمرة للإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، إذ تضاف معلومات جديدة إلى مخطط موجود، أو يتم ابتكار مخطـط جديـد لوضـع معلومات لا يوجد لها مخطط حالياً، ويمكن تقسيم المخططات الإجرامية إلى محتوى وعملية، وتضم مخططات المحتوى الأوجه الخاصة بجريمة (الفعـل ذاته، غاية الفعل، موانع الفعل)، وتتضمن مخططـات العمليـة الخطـوات المتبعة لتنفيذ الجريمة (الحافز، الفرصة، الأولوية). ويضم المستوى الثـاني للتـدرج الهرمـي **الشبكات الفرعية للمخططات** وهـي مجموعـات مـن المخططات المتداخلة تساعد على تشجيع السلوك الإجرامي، ويمكن تقسيمها أيضاً إلى محتوى وعملية، ويضم محتوى الشـبكات الفرعيـة للمخططـات نماذج معرفية تركز على تيمة مركزية أو مشتركة مثل الجريمة أو العـدل، وتضم عملية الشبكات الفرعية للمخططات مجموعة مخططات مجردة مـن محتوى إجرامي معين لكنها تركز على الوسائل التي تُخطَّط بهـا الجريمـة وتُنفَّذ وتُبرَّر بعد ذلك. ومن أمثلة عملية الشبكات الفرعية للمخططات أساليب التفكير الإجرامي مثل الاستحقاق والانقطاع -وسيتم عرضها- ، والصـفات الإجرامية مثل لوم الآخرين، والكفاءة الذاتية بالنسبة للجريمة (مثل اعتقـاد الفرد أنه يكون أفضل بارتكاب الجريمة)، وتوقعات نتيجة الجريمـة (مثـل تحقيق مكاسب مالية)، والغايات الإجرامية، والقيم الإجرامية مثل الأنانيـة. وتوجد **أنظمة الاعتقاد** في أعلى مستوى مـن التـدرج الهرمـي للتفكيـر الإجرامي، وهي مجموعات من محتوى الشـبكات الفرعيـة للمخططـات وعمليتها، ويضم: الانطباعات العامة التي يكونها الفرد عن نفسـه (رؤيـة الذات)، وعن البيئة الخارجية (رؤية العالم)، وعن الماضـي، والحاضـر، والمستقبل.[11]

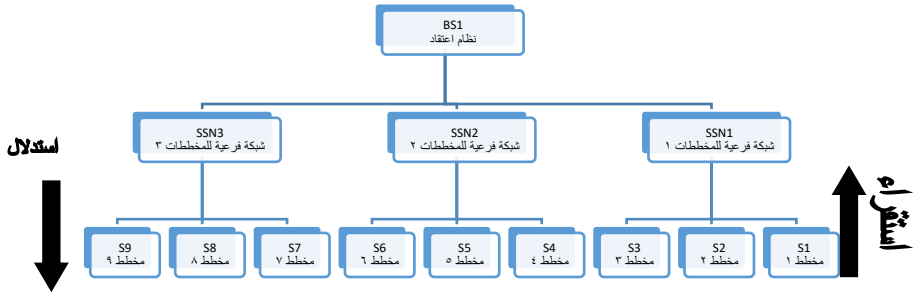

شكل (1) التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي وفق نظرية نمط الحياة الإجرامي

وكما يتضح من الشكل (1) فإن الحركة في هذا النظام تسير في الاتجاهين، من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام، أي تساعد المخططات الإجرامية الخاصة على تشكيل أنظمة الاعتقاد (عن طريق الاستقراء)، كما تساعد أنظمة الاعتقاد على تكوين المخططات الإجرامية الخاصة (عن طريق الاستدلال).

جدول (1) أساليب التفكير الإجرامي –حسب نظرية نمط الحياة الإجرامي *

أسلوب التفكير	الوصف
التلطيف Molification	إسقاط اللوم بالنسبة للعواقب السلبية للفعل الإجرامي على البيئة أو الآخرين أو المجتمع عموماً. مثال: إذا كان المعلّم يُمثل الحكومة، فإن العنف أسلوب مناسب يعبر به الفرد عن عدم رضاه عن الحكومة.
القطعية Cutoff	الاستبعاد السريع للموانع المشتركة للجريمة باستخدام صور أو تعبير. مثال: "أهانني وعليه أن يتحمل ما يحدث له".
الاستحقاق Entitlement	اعتقاد الفرد بأنه يستحق انتهاك حقوق الآخرين وقواعد المجتمع من أجل الكسب الشخصي، وذلك غالباً بإساءة تحديد الرغبات على أنها احتياجات. مثال: "استحق حياة كريمة، وإذا كانت الطريقة الوحيدة للوصول إلى حياة كريمة بانتزاعها من الآخرين فليكن".

أسلوب التفكير	الوصف
توجيه القوة Power Orientation	الرغبة في القوة الشخصية والتحكم في الآخرين. مثال: لاشيء مبهج أكثر من أمر الناس بالاستلقاء على أرضية البنك أثناء عملية سرقة".
العاطفية Sentimentality	إحساس الفرد بأن مأثره رائعة. مثل: تقديم هدايا في العيد والتبرعات يبطل تأثير الأسلوب الإجرامي في الحياة. مثال "أنا لست فتى سيئاً، فأنا مثل روبين هود؛ آخذ من الأغنياء وأعطي للفقراء".
الإفراط في التفاؤل Superoptimism	اعتقاد غير واقعي بأن الفرد يمكن أن يهرب من العواقب السلبية المتوقعة لأسلوب الحياة الإجرامي، مثل السجن أو القتل. مثال: "كان الأمر وكأنني محمي بسترة واقية من الرصاص، لا يستطيع أحد أن يلمسني".
الكسل المعرفي Cognitive Indolence	الافتقار إلى التفكير النقدي مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات بشكل غير مؤثر واندفاعي، والميل إلى اتخاذ أقصر الطرق. مثال: بمجرد أن تراودني فكرة السطو على بيت، أنفذها، حتى لو كانت هناك مشاكل واضحة في الخطة
الانقطاع Discontinuinty	تشويش في وجهة الأحداث البيئية إلى درجة أن يعاني الفرد من مشاكل تلي نوايا طيبة. مثال: "في كل مرة أغادر فيها السجن تكون لدي أفضل النوايا، لكن شيئاً لم أتوقعه يبدو دائماً أنه يظهر في طريقي ويلقي بي خارج المسار"

*المصدر: ماري ماكموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم: الشخصية واضطراباتها والعنف، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2012، ص ص 524-527.

الأنماط المعرفية الشائعة لدى المُذنبين:

توجد العديد من الأنماط المعرفية الشائعة لدى مرتكبي الجرائم، وهي تؤكد على ميل المذنبين للتفكير والتصرف بطرق خاصة، وتعكس هذه الطرق انحرافات معرفية نمطية شائعة لدى هذه الفئة، وتشمل هذه الانحرافات المعرفية ما يلي:

1- الانهزام الذاتي Self-defeat:

يبدو المذنبون مصرون على استمرار التصرف بطرق مدمرة

لمصالحهم الخاصة، ويبدون معرضون لتكرار نفس الدائرة المُفرغة من المخالفة، حتى في مواجهة العقاب، وحتى أثناء الملاحظة العلاجية، وقد وصف "إليس" المذنبين بأنهم مُتمردين ومقاومين للعلاج، ويرى أن الرضا العاجل الذي يتحقق من وراء سلوكهم يتغلب على أي دافع للتغيير، ورغم شيوع هذا التفكير الانهزامي ومقاومة العلاج، إلا أنه يمكن اتخاذ منهج بديل، ويركز هذا المنهج البديل على الانحرافات الشائعة في أنماط التفكير والتي تحول دون بلوغ العميل "تحقيق الذات"، والتغلب على أنماط المقاومة تلك عن طريق تحديد وتصحيح أهداف العميل.[12]

ومن أمثلة الأفكار الانهزامية: أن يذكر مرتكب الجريمة، أن الجريمة لم تجعله يخسر شيء، إذ أنه خسر كل شيء في حياته بالفعل، أو أن يبرر جرائمه بأنه لم يكن ليحصل على عمل بأي حال من الأحوال، أو أنه لا يعتقد أنه ارتكب أي خطأ.

2- التبعية والاعتماد على الغير Dependency:

يعتقد بعض المذنبين أنهم لا يستطيعون مواجهة الحياة بدون الاستمرار في ارتكاب المخالفات... كأن يذكر المُذنب أنه اضطر لارتكاب المخالفة، أو أن لديه غريزة جنسية قوية دفعته لارتكاب الجريمة –وكأن المذنب "مُعتمد" على الجريمة– وقد تمتد هذه التبعية لكي تشمل العلاقة بالمعالج، فلا يعتقد العميل فقط أنه لا يستطيع مواجهة الحياة دون ارتكاب مخالفات، ولكنه يعتقد أيضاً أنه لا يستطيع مواجهة الحياة دون الاعتماد على الآخرين، وتظهر هذه الرغبة بوضوح عند العمل على علاج السلوك اللااجتماعي لديه، وتكون الرغبة في طلب المساعدة بالغة الشدة، ويمكن أن تعوق عملية التغير أثناء العلاج، إذ يعتقد المُذنب أنه لن يتغير بدون تدخل ومساعدة من الخارج؛ لذلك يجب وضع قضية تغيير هذه التبعية المُعطّلة في الاعتبار من بداية العلاج[13]

3- سوء العزو (أو خطأ التنسيب) Misattribution:

هناك خطأ معرفي شائع لدى بعض مرتكبي الجرائم، إذ يلقون كل اللوم أو المسئولية على أنفسهم، أو على الآخرين، ويكونوا غير قادرين على تدبر الاسهامات المختلفة في الصورة التي يصنعها كل من: ظروفهم وتاريخهم التعليمي، والصدفة... ومن المفيد في حالة المُذنبين الذين يعتنقون النوع الثاني من سوء العزو –أي إلقاء اللوم على الآخرين– أن يواجهوا ذلك ويناقشوه في بداية العمل العلاجي، وإذا تُرك العزو الخاطئ دون تغيير فقد يؤثر ذلك على دافع المُذب للعلاج، ومن الأمثلة على هذا العزو الخاطئ، أن

يذكر العميل: "إن السبب فيما أرتكبته يكمن في الطريقة التي تربيت بهـا" أو "لقد بُليت بشخصية لا أقبلها"...[14]

الإجراءات المنهجية:

أولاً : منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، باعتباره أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية، مما يفيد في وصف وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتحليل الإطار النظري للدراسة، ثم اختيار الأدوات المستخدمة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة، ومن ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسيرها واستخلاص دلالتها من أجل الوصول إلى أحكام عامة.

ويتناسب هذا المنهج مع البحث الحالي، فالبحوث الوصفية تزودنا بمعلومات عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة، كما أن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتناولها بعناية بالتحليل والتفسير واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها لغرض اجترار الاستنتاجات المفيدة لتصحيح هذا الواقع واستكماله أو استحداث معرفة جديدة فيه. [15]

ثانياً: عينة الدراسة:

ذوتتضمن عدد 80 مبحوثاً من الأحداث الجانحين المودعين بالمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج من الذين تم صدور حكم قضائي ضدهم ومضى على إيداعهم أكثر من شهر. وقد تراوح سنهم بين 16 إلى 19 سنة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1) مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين نزلاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية (إعداد الباحث)

تم الاعتماد في تصميم المقياس على عدة مصادر منها:

1. مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، البعد الخامس (السلوك غير التكيفي)، إعداد: إدجار دول، تعريب وتقنين بندر بن ناصر العتيبي.[16]
2. مقياس بيركس لتقدير السلوك: تعريب وتقنين يوسف القريوتي وجلال محمد جرار.
3. مقياس السلوك اللاتوافقي (إعداد نفين صابر عبد الحكيم السيد) [17]
4. مقياس السلوك اللاتوافقي للتلاميذ بطيئي التعلم، إعداد: احمد محمد نوري محمود الحيالي
5. استبيان المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً

إعداد بشير معمرية[18]

وتم وضع عدداً من الأبعاد الفرعية للسلوك اللاتوافقي تتناسب مع عينة الدراسة وهي:

1. السلوك العدواني: العنف اللفظي والجسدي ونوبات الغضب والتهكم والتعدي على الزملاء والمشرفين والعاملين بالمؤسسة وكل ما من شأنه إيقاع الأذى بالآخرين أو بالذات، وتدمير وتخريب الأثاث والممتلكات.
2. السلوك الانسحابي: العزلة والانزواء وعدم الاشتراك في الأنشطة الجماعية.
3. السلوك الاعتمادي: الاعتماد المبالغ فيه على الزملاء أو المشرفين وعدم القدرة على اتخاذ قرارات دون الرجوع للآخرين.
4. الاضطرابات الوظيفية: اللزمات واضطرابات الحركات النمطية، والعادات السيئة مثل مص الأصابع أو قضم الأظافر وجرش الأسنان، واضطرابات الأكل مثل فقدان الشهية والشره، والأرق واللجلجة، والإهمال في النظافة الشخصية والمظهر.
5. اضطرابات الأداء الوظيفي: ضعف الأداء الدراسي والمهني، وضعف القدرة على حل المشكلات، وضعف التركيز و اضطِرابُ نَقصِ الانتِباهِ مَعَ فَرطِ النَّشاط.

وتشمل أعراضُ قلّة الانتباه:

- تجنُّب المهام التي تتطلَّب تركيزاً.
- تشتُّت الانتباه بسهولة.
- صعوبة في اتِّباعِ الإرشادات والتعليمات.
- عدم الإصغاء جيِّداً وصعوبة تذكُّر الإرشادات.

وتشمل أعراضُ النشاط المفرط ما يلي:

- صعوبة في الاستمرار في الجلوس لأكثر من فترةٍ وجيزةٍ.
- الإفراط في التململ والتلوِّي، والذي يُعرف باسم التململ الحركي أيضاً.
- الركض كثيراً.

6. السلوك التمردي: العناد والمقاومة وعدم الانصياع للأوامر وتعليمات المؤسسة.
7. السلوكيات غير المرغوب فيها: الكذب والسرقة وتعاطي المخدرات ورمي القمامة والمخلفات في أماكن غير المخصصة لها.
8. السلوك الجنسي المضطرب: الانخراط في علاقات جنسية مثلية

وممارسة الاستمناء والاعتداءات الجنسية على الزملاء.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بثلاثة طرق وهي: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق العاملي.

1- صدق المحكمين(صدق المحتوى):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في علم النفس (من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)[19] حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، ومدى ملاءمة الفقرات لقياس ما أعدت له ، ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله، وقد أسفرت آرائهم عن درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين حول بنود المقياس، وصدقه المنطقي مع إبداء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات والتي تم تعديلها وفق آراء المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الصدق بأسلوب (صدق الاتساق الداخلي) عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد الأول السلوك العدواني	0.746**	المستوى 0.01
البعد الثاني السلوك الانسحابي	0.499**	المستوى 0.01
البعد الثالث السلوك الاعتمادي	0.453**	المستوى 0.01
البعد الرابع الاضطرابات الوظيفية	0.712**	المستوى 0.01
البعد الخامس الاضطرابات الأدائية	0.745**	المستوى 0.01
البعد السادس السلوك التمردي	0.547**	المستوى 0.01
البعد السابع السلوكيات غير المرغوبة	0.605**	المستوى 0.01
البعد الثامن السلوك الجنسي المضطرب	0.286*	المستوى 0.05

** دالة عند المستوى 0.01 ، * دالة عند المستوى 0.05

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

3- الصدق العاملي لمقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث:

تم التحقق من الصدق العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal components للمقياس، وأظهرت النتائج عامل عام General Factor يساهم في تفسير أكبر قدر من التباين (35.6 %) ، بينما حصلت العوامل الفرعية الأخرى على درجات منخفضة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (3)

نتائج التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك اللاتوافقي

العامل	درجة إسهامه فى تفسير التباين الكلى		
	الدرجة	النسبة المئوية %	التجمع الصاعد للنسبة المئوية %
1	2.845	35.560	35.560
2	1.465	18.310	53.870
3	.942	11.770	65.641
4	.759	9.492	75.133
5	.683	8.540	83.673
6	.522	6.526	90.199
7	.460	5.744	95.943
8	.325	4.057	100.000

وأوضحت نتائج التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية أن قيم تشبعات كل بُعد بالعامل العام تشبعات موجبة ودالة إحصائياً ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (4) يبين تشبعات فقرات مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث على العامل العام

أبعاد المقياس	التشبعات	درجة الشيوع*
البعد الأول السلوك العدواني	.795	.710
البعد الثاني السلوك الانسحابي	.413	.443
البعد الثالث السلوك الاعتمادي	.269	.564
البعد الرابع الاضطرابات الوظيفية	.769	.591
البعد الخامس الاضطرابات الأدائية	.673	.658
البعد السادس السلوك التمردي	.643	.443

أبعاد المقياس	التشبعات	درجة الشيوع*
البعد السابع السلوكيات غير المرغوبة	.659	.561
البعد الثامن السلوك الجنسي المضطرب	.281	.340

يتضح من الجدول أن تشبعات الأبعاد على العامل العام مرتفعة نسبياً مما يحقق تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق العاملي

* درجة الشيوع Communality : تعرف درجة شيوع المتغير بإسهامات هذا المتغير في جميع العوامل ويقاس بمجموع مربعات معاملات هذا المتغير في العوامل المختلفة.

ثبات مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياس وذلك عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، وبطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث

معاملات ثبات مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث	معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	معامل الثبات المصحح بمعادلة سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ
	0.76	0.864	0.849

يتضح من الجدول أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة.

2) مقياس جامعة تكساس كريستيان للتفكير الإجرامي :

TCU (CTS) Texas Christian University Criminal Thinking Scales

(تعريب وتقنين الباحث)

ويُعرف التفكير الإجرامي بأنه معرفة مصممة لبدء أو مواصلة انتهاك معتاد لقواعد ومبادئ وقوانين تم إقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة، وهو شرط ضروري ولكنه غير كافٍ للسلوك الإجرامي.

ويتكون من 36 فقرة تغطي ستة أبعاد فرعية وهي:

1. الاستحقاق Entitlement: اعتقاد الفرد بأنه يستحق انتهاك حقوق الآخرين وقواعد المجتمع من أجل الكسب الشخصي، وذلك غالباً بإساءة تحديد الرغبات على أنها احتياجات.
2. التبرير(تبرئة الذات) Justification : اختلاق الأعذار، وتفسير

تصرفات الفرد على أنها خارجة عن إرادته، والبحث عن أسباب وتفسيرات بديلة.

3. توجيه القوة Power Orientation: اختيار السلطة والسيطرة الخارجية بدلاً من ضبط النفس والرقابة الداخلية، ومحاولة ممارسة السلطة والسيطرة على الآخرين، والرغبة في القوة الشخصية والتحكم في الآخرين.
4. جمود المشاعر Cold Heartedness: اللامبالاة وعدم التعاطف مع الآخرين والافتقار للمشاعر تجاه الآخرين، وعدم تفهم تأثير أفعال الفرد على الآخرين، وعدم الانزعاج من إيذاء الآخرين.
5. منطقة السلوك الإجرامي Criminal Rationalization: إعطاء تفسيرات قد تبدو منطقية أو عقلانية للسلوك الإجرامي ولكنها في الحقيقة غير منطقية ، للتهرب من المسئولية عن الفعل الإجرامي، واستخدام طرق مختصرة في التفكير تعكس كسل معرفي تؤدي حتماً للفشل في الاستدلال المنطقي، مثل التفكير بشكل قطعي، والتعميم الزائد، والأفكار النمطية والأحكام المسبقة تجاه بعض الأشخاص أو الفئات.
6. انعدام المسئولية الشخصية Personal Irresponsibility:
إلقاء كل اللوم أو المسئولية على الآخرين، والظروف الخارجية، وعدم القدرة على تدبر الاسهامات المختلفة في الصورة التي يصنعها كل من: ظروف الفرد وتاريخه الشخصي، والصدفة.

صدق المقياس:

1- صدق المحكمين(صدق المحتوى)**:**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في علم النفس (من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)[20] حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول وضوح الصياغة اللغوية لفقرات المقياس، ومدى ملاءمة الفقرات لقياس ما أعدت له ، ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تمثله، وقد أسفرت آرائهم عن درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين حول بنود المقياس، وصدقه المنطقي مع إبداء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات والتي تم تعديلها وفق آراء المحكمين.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات التجزئة النصفية للمقياس وذلك عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، وبطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس جامعة تكساس كريستيان للتفكير الإجرامي

معاملات ثبات مقياس السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين المقيمين بدور رعاية الأحداث	معامل الارتباط بين نصفى الاختبار	معامل الثبات المصحح بمعادلة سبيرمان براون	معامل ثبات ألفا كرونباخ
	0.629	0.772	0.781

يتضح من الجدول أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Version 16.

وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية في تحليل البيانات:

1-المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى لكل من التطبيق القبلى والبعدى والتتبعي لمجموعات الدراسة.

2- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة.

3- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية؛ للتأكد من الصدق العاملي للأدوات.

4- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، ويقسم الاختبار بحيث يحتوى نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردى ، والقسم الثانى الفقرات ذات الترتيب الزوجى، ويتم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ثم تستخدم معادلة سبيرمان – بروان) وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفى الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل.

نتائج الدراسة

التساؤل الأول:ما هو ترتيب أبعاد التفكير الإجرامي لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التفكير الإجرامي؛ ونظرًا لاختلاف عدد

الفقرات لكل بُعد وبالتالي اختلاف المتوسطات، ولكي تصبح المقارنة منطقية تم توحيد الدرجات للأبعاد المختلفة، عن طريق قسمة درجة كل بعد على عدد فقرات هذا البعد، وفق المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة المعدلة للبُعد} = \frac{\text{درجة البُعد}}{\text{عدد فقرات البُعد}}$$

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المعدلة للأبعاد الفرعية للمقياس، ويوضح الجدول (7) المتوسطات المعدلة لأبعاد مقياس التفكير الإجرامي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (7) ترتيب المتوسطات الحسابية للدرجات المعدلة لأبعاد التفكير الإجرامي

الأبعاد	المتوسط الحسابي للدرجة المعدلة	الانحراف المعياري للدرجة المعدلة
(5) منطقة السلوك الإجرامي	3.572917	0.671838
(3) توجيه القوة	2.7125	0.71211
(1) الاستحقاق	2.622917	0.588057
(2) التبرير(تبرئة الذات)	2.59375	0.682741
(6) انعدام المسئولية الشخصية	2.572917	0.616147
(4) جمود المشاعر	2.3125	0.682396

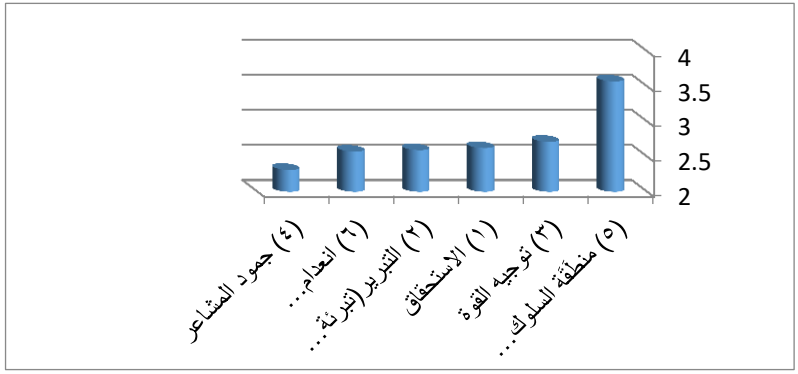

شكل (2) ترتيب المتوسطات الحسابية للدرجات المعدلة لأبعاد التفكير الإجرامي

يتضح من الجدول (7) وشكل (2) أن ترتيب أنماط التفكير

الإجرامي لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين جاء كالتالي، في المرتبة الأولى بعد منطقة السلوك الإجرامي وكان بفارق كبير نسبياً عن الأبعاد التالية له، ثم بُعد توجيه القوة في المرتبة الثانية، ثم بُعد الاستحقاق في المرتبة الثالثة، يليه بُعد التبرير في المرتبة الرابعة، يليه بُعد انعدام المسئولية الشخصية في المرتبة الخامسة، وأخيراً بعد جمود المشاعر في المرتبة السادسة.

ويعكس حصول بُعد منطقة السلوك الإجرامي على الرتبة الأولى لدى عينة الدراسة وبفارق كبير عن الأبعاد الأخرى أن عينة الدراسة من الأحداث الجانحين يعطون تفسيرات قد تبدو منطقية أو عقلانية للسلوك الإجرامي ولكنها في الحقيقة غير منطقية ، للتهرب من المسئولية عن أفعالهم الإجرامية، ويستخدمون طرق مختصرة في التفكير تعكس كسل معرفي تؤدي حتماً للفشل في الاستدلال المنطقي، مثل التفكير بشكل قطعي، والتعميم الزائد، والأفكار النمطية والأحكام المسبقة تجاه بعض الأشخاص أو الفئات.

التساؤل الثاني:ما هو ترتيب أبعاد السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي؛ ونظرًا لاختلاف عدد الفقرات لكل بُعد وبالتالي اختلاف المتوسطات، ولكي تصبح المقارنة منطقية تم توحيد الدرجات للأبعاد المختلفة، عن طريق قسمة درجة كل بعد على عدد فقرات هذا البعد، وفق المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة المعدلة للبُعد} = \frac{\text{درجة البعد}}{\text{عدد فقرات البُعد}}$$

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المعدلة للأبعاد الفرعية للمقياس، ويوضح الجدول (8) المتوسطات المعدلة لأبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

جدول (8) ترتيب المتوسطات الحسابية للدرجات المعدلة لأبعاد السلوك اللاتوافقي

الأبعاد	المتوسط الحسابي للدرجة المعدلة	الانحراف المعياري للدرجة المعدلة
البعد الثاني السلوك الانسحابي	1.88125	0.371444
البعد الخامس الاضطرابات الأدائية	1.825	0.341336
البعد الرابع الاضطرابات الوظيفية	1.707143	0.360759
البعد الثالث السلوك الاعتمادي	1.628571	0.382111
البعد السادس السلوك التمردي	1.525	0.32198

الأبعاد	المتوسط الحسابي للدرجة المعدلة	الانحراف المعياري للدرجة المعدلة
البعد الأول السلوك العدواني	1.344167	0.248188
البعد السابع السلوكيات غير المرغوبة	1.270833	0.302794
البعد الثامن السلوك الجنسي المضطرب	1.0475	0.1201

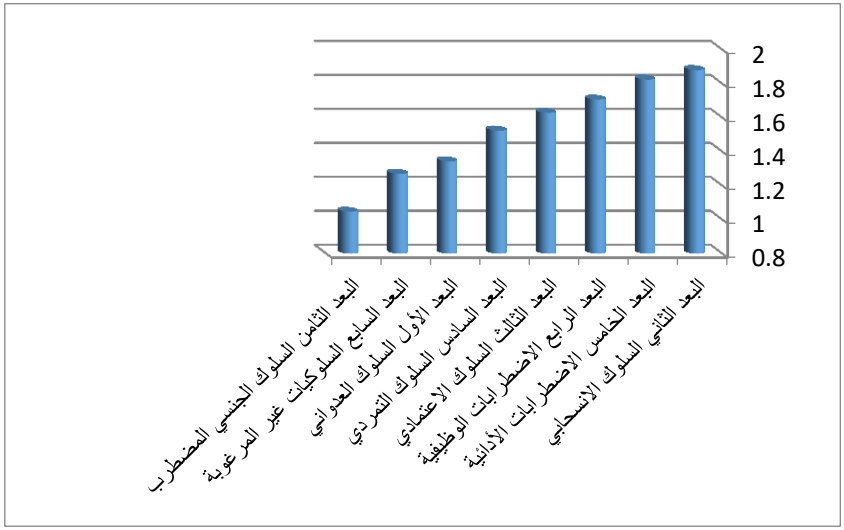

شكل (3) ترتيب المتوسطات الحسابية للدرجات المعدلة لأبعاد التفكير الإجرامي

يتضح من الجدول (8) وشكل (3) أن ترتيب أبعاد السلوك اللاتوافقي لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين جاء كالتالي، في المرتبة الأولى بعد السلوك الانسحابي، ثم بُعد الاضطرابات الأدائية في المرتبة الثانية، ثم بُعد الاضطرابات الوظيفية في المرتبة الثالثة، يليه بُعد السلوك الاعتمادي في المرتبة الرابعة، يليه بُعد السلوك التمردي في المرتبة الخامسة، يليه بعد السلوك العدواني في المرتبة السادسة، يليه بُعد السلوكيات غير المرغوبة في المرتبة السابعة، وأخيراً بُعد السلوك الجنسي المضطرب في المرتبة الثامنة.

وهكذا يتضح أنه يشيع لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين السلوك الانسحابي المتمثل في العزلة والانزواء وعدم الاشتراك في الأنشطة

الجماعية، واضطرابات الأداء الوظيفي والمتمثلة في ضعف الأداء الدراسي والمهني، وضعف القدرة على حل المشكلات، وضعف التركيز واضطِرابُ نَقص الانتِباهِ مَعَ فَرطِ النَّشاط، والاضطرابات الوظيفية المتمثلة في اللزمات واضطرابات الحركات النمطية، والعادات السيئة مثل مص الأصابع أو قضم الأظافر وجرش الأسنان، واضطرابات الأكل مثل فقدان الشهية والشره، والأرق واللجلجة، والإهمال في النظافة الشخصية والمظهر.

التساؤل الثالث:ما هي طبيعة العلاقة بين: التفكير الإجرامي والسلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من السلوك اللاتوافقي والتفكير الإجرامي.

جدول (9)

معامل الارتباط بين السلوك اللاتوافقي والتفكير الإجرامي

		الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي
الدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقي	معامل ارتباط بيرسون	0.598
	مستوى الدلالة	0.01
	العدد (ن)	80

يتضح من جدول (9) وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك اللاتوافقي والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإجرامي عند مستوى دلالة 0.01 ، وتؤكد هذه النتيجة على الصلة بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي لدى الأحداث الجانحين، وتتسق مع النموذج المعرفي الذي يفترض أن الأخطاء في التفكير تؤدي إلى سلوك غير سوي.

الحواشي

1عصام الدين مليجي وآخرون: أساليب معاملة الأطفال المنحرفين والمعرضين للخطر- التقرير الأول- التنظيم التشريعي والمعاملة المؤسسية من منظور الأطفال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2010. ص 106.

2جوديث بيك، ترجمة طلعت مطر: العلاج المعرفي- الأسس والأبعاد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص 36.

3سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي، ترجمة بندر بن ناصر العتيبي: مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004. ص 5.

4نوربير سيلامي، ترجمة وجيه أسعد: المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2001، ص 706.

5جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي: معجم علم النفس والطب النفسي- الجزء الخامس. دار النهضة العربية، القاهرة، 1992، ص 2411.

6سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي، ترجمة بندر بن ناصر العتيبي: مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004. ص 5.

7ماري ماكموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم: الشخصية واضطراباتها والعنف، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2012، ص 520.

8جان سكوت وآخرون، ترجمة حسن مصطفى عبد المعطي: العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002. ص ص 312، 313.

9ماري ماكموران وريتشارد هوارد: مرجع سابق، ص 519.

10وضعها ولترز Walters, G.D.، ووصفها في كتابه: Walters, G.D.: The Criminal Lifestyle: Patterns of Serious Criminal Conduct, Sage, Newbury Park, CA, 1990.

11ماري ماكموران وريتشارد هوارد: مرجع سابق ، ص ص 521-522.

12جان سكوت وآخرون: مرجع سابق، ص 289

13المرجع السابق: ص ص 289، 290

14المرجع السابق: ص ص 290، 291.
15محمد زياد حمدان : البحث العلمي كنظام يدوي لتنفيذه وتقريره وتقييمه ، دار التربية الحديثة، عمان. 1989، ص66.
16سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي: مرجع سابق، ص 5.
17سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي: مرجع سابق، ص 5.
18بشير معمرية: السلوك اللاتوافقي لدى المتأخرين دراسياً، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 7، 2005،
19المحكمون: أ.د. ليلى عبد الجواد مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أ.د. سلوى العامري مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أ.د. أحمد خيري أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د. رزق سند أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د. هالة رمضان مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، د. محمد خطاب مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، د. طلعت حكيم مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس.
20المحكمون: أ.د. ليلى عبد الجواد مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أ.د. سلوى العامري مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أ.د. أحمد خيري أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د. رزق سند أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د. هالة رمضان مستشار علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، د. محمد خطاب مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، د. طلعت حكيم مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس.

مراجع الدراسة

المراجع العربية :

- بشير معمرية: السلوك اللاتوافقي لدى المتأخرين دراسياً، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 7، 2005.
- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي: معجم علم النفس والطب النفسي- الجزء الخامس. دار النهضة العربية، القاهرة، 1992.
- جان سكوت وآخرون، ترجمة حسن مصطفى عبد المعطي: العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.
- جوديث بيك، ترجمة طلعت مطر: العلاج المعرفي- الأسس والأبعاد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.
- سارا سبارو، دافيد بالا، دومينك شيكشتي، ترجمة بندر بن ناصر العتيبي: مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2004.
- عصام الدين مليجي وآخرون: أساليب معاملة الأطفال المنحرفين والمعرضين للخطر- التقرير الأول- التنظيم التشريعي والمعاملة المؤسسية من منظور الأطفال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2010.
- ماري ماكموران وريتشارد هوارد، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم: الشخصية واضطراباتها والعنف، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، 2012.
- محمد زياد حمدان : البحث العلمي كنظام يدوي لتنفيذه وتقريره وتقييمه ، دار التربية الحديثة، عمان. 1989.
- نفين صابر عبد الحكيم السيد: ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللا توافقي للأطفال المعرضين للانحراف. مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، عدد 26، يوليو 2009.
- نوربير سيلامي، ترجمة وجيه أسعد: المعجم الموسوعي في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2001.

المراجع الأجنبية:

- Walters, G.D.: The Criminal Lifestyle: Patterns of Serious Criminal Conduct, Sage, Newbury Park, CA, 1990 .